

واقع التعليم عن بعد في الجامعات السعودية: جامعة الملك خالد انموذجا

عبد الرزاق احمد زيان¹، علي حسين عايض بن محيا²، الحسين بن علي سهلي³¹ أستاذ مشارك، جامعة الملك خالد، abdoula25@gmail.com² باحث، جامعة الملك خالد، ahaseri@kku.edu.sa³ باحث، جامعة الملك خالد، alhussainsahli07@gmail.com

تاريخ النشر: 2021/06/30

تاريخ القبول: 2021/01/30

تاريخ الاستلام: 2021/01/27

ملخص:

تسعى هذه الدراسة الى تقييم واقع التعليم عن بعد في الجامعات السعودية -جامعة الملك خالد أنموذجا. نموذج الدراسة يضم أربع محاور أساسية للتعليم عن بعد تمت صياغتها في استبانة بحثية. مجتمع الدراسة يمثل جميع طلاب الدراسات العليا بجامعة الملك خالد، وقد تم اختيار عينة عشوائية حجمها (67) طالب وطالبة. نتائج الدراسة تبين أنه يوجد استخدام جيد لأدوات التعليم عن بعد بدرجة مرتفعة، إلا ان المنفعة المدركة للتعليم عن بعد وكذلك التفاعل في التعليم عن بعد وأخيرا البيئة الاجتماعية للتعليم عن بعد كلها تتميز بدرجة متوسطة.

الكلمات المفتاحية: التعليم عن بعد، جامعة الملك خالد، فعالية التعليم

تصنيفات JEL : A20 ، D83 ، O30

Abstract:

This study aims to assess the reality of e-education in Saudi universities - King Khalid University as a model. The study model includes (04) four basic dimensions of e-education that were formulated in a research questionnaire. The study population includes all postgraduate students at KKU. About (67) responses could be collected. The results show that there is a good use of e-education tools, while the perceived benefit of e-education as well as interaction in e-education and finally the social environment of e-education are moderately practiced.

Keywords: E-education, KKU, Education effectiveness.**Jel Codes:** A20 ، D83 ، O30المؤلف المرسل: علي حسين عايض بن محيا، الإيميل: ahaseri@kku.edu.sa

1. مقدمة:

نعيش اليوم عصر الثورة المعرفية الذي تتسارع فيه الاكتشافات العلمية والتطورات التكنولوجية، ومن أهم هذه التطورات ما يتعلق في مجال الاتصالات والحواسيب والشبكة العنكبوتية التي أضحت تؤثر في جميع مناحي الحياة، كما كان للتقدم التكنولوجي تأثيراً كبيراً على العملية التعليمية فلم يعد التعليم التقليدي قادراً على نقل المعرفة واستيعاب عدد كبير من الأشخاص في جميع مراحلها. التعليم عن بعد يُعد أسلوباً فعالاً في توفير فرص التعلم وإثراء الخبرات أمام العاملين الذين لا يستطيعون الانقطاع عن العمل والتفرغ للتعلم، أي الذين حرموا من التعليم النظامي.

أصبحت الحاجة إلى أدوات التعلم عن بُعد ملحة في ضوء التدابير التي تتخذها المدارس حول العالم لمواجهة فيروس كورونا (كوفيد-19). ومن أجل تسهيل عملية التحول إلى تجربة التعلم عن بُعد، تم تطوير موارد وأنشطة تدريبية ودلائل تعليمية نأمل في أن تساعد المدارس والمُعلِّمين والطلاب وعائلاتهم في الاستفادة من تجربة التعلم عن بُعد. إن الزيادة في كفاءة أشكال التعلم عن بعد وأساليبه جاءت نتيجة التطور الكبير في التقنية المعلوماتية مما أدى إلى رواج استخداماتها التعليمية وظهور أشكال وأساليب جديدة أكثر فعالية منها، هي مقارنة التعلم متعدد القنوات، إذ يمكن ومن حيث المبدأ أن نفرق بين التعلم عن بعد كبديل للتعلم الاعتيادي، إذ يترتب على الالتحاق بمناهج التعلم عن بعد إكمال مرحلة تعليمية أو الحصول على مؤهل، وبين التعلم عن بعد كمكمل للتعلم الاعتيادي في سياق التعلم متعدد القنوات. وقد أصبح التعلم عن بعد، وتعدد قنواته التعليمية، عنصرين أساسيين ومهمين، في منظومة التعلم المتكاملة في المجتمعات المتطورة،

سعت جامعة الملك خالد والتي تعد أكبر جامعة سعودية ومقرها في مدينة أبها منذ تأسيسها على دمج التكنولوجيا في العملية التعليمية، وذلك إيماناً من إدارة الجامعة بأهمية التكنولوجيا ودورها المهم في العملية التعليمية وفي الحياة بصورة عامة، فبدأت منذ بدايتها في استخدام الأساليب التكنولوجية في التعليم، وقد كانت من أوائل الجامعات التي تستخدم نظام التعلم الإلكتروني والتعلم عن بعد سواء داخل السعودية أو على مستوى الوطن العربي والعالم بصورة عامة، وقد تميزت في هذا المجال بشكل لافت.

أولاً: اشكالية الدراسة

تعتبر جامعة الملك خالد من الجامعات التي بدأت باكراً في عملية التعلم عن بعد والتعليم الإلكتروني، فمنذ نشأتها بدأت في استخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية، وتدرجت في تطبيقه بشكل أكبر، ومع ظهور فايروس كورونا المستجد أصبحت الجامعات تتحول بشكل إجباري للتعلم عن بعد والإلكتروني، فقد جابهت هذه الجامعات العديد من المشكلات عند تحولها، بيد أن بعض الجامعات التي تحولت باكراً ودمجت باكراً هذا النوع من التعليم قد واجهت مجموعة من المعوقات أقل من غيرها من الجامعات، من هنا جاءت مشكلة الدراسة والتي تحاول الإجابة على السؤال:

ما هو واقع التعليم عن بعد لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة الملك خالد؟

وينبثق من هذا السؤال الرئيس مجموعة من الأسئلة الفرعية، وهي كما يلي:

1. ما هي اتجاهات المتعلمين نحو التعليم عن بعد؟
2. ما أهمية التعليم عن بعد من وجهة نظر المتعلمين؟
3. ما الصعوبات التي تحد من استخدام التعلم عن بعد من وجهة نظر المتعلمين؟

ثانياً: أهداف الدراسة

- 1 التعرف على اتجاهات المتعلمين نحو التعليم عن بعد.
- 2 التعرف على أهمية التعليم عن بعد من وجهة نظر المتعلمين .
- 3 التعرف على الصعوبات التي تحد من استخدام التعلم عن بعد من وجهة نظر المتعلمين.

ثالثاً: أهمية الدراسة

1. قد يمكن للأدب النظري الوارد في هذه الدراسة أن يضيف معرفة جديدة للباحثين .
2. قد تفيد نتائج هذه الدراسة مؤسسات التعليم العالي في تحسين أداء نظام التعليم الإلكتروني
3. قد تفيد في تطوير الكوادر البشرية والإمكانات المادية والاتجاهات في انتقاء أنماط التعليم المتبعة ووضع الخطط المستقبلية للتوجه للتعلم الإلكتروني كبديل للتعلم الوجيه.

4. قد تفيد في تفعيل هذا الأسلوب من التعليم، وإزالة جميع العوائق والصعوبات التي تواجهه.

4.2 حدود الدراسة:

الحد الزمني: حيث سيتم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2020-2021 م .

الحد المكاني: فسيتم تطبيق هذه الدراسة في كلية الأعمال بجامعة الملك خالد.

الحد البشري: سيتم تطبيق الدراسة على عينة من طلاب الماجستير في كلية الأعمال، جامعة الملك خالد .

5.2 الدراسات السابقة:

1. هدفت دراسة السردى (2020) لمعرفة واقع استخدام التعلم عن بعد من وجهة نظر المعلمين في فلسطين في ظل جائحة (Covid-19)، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وذلك باختيار عينة مكونة من 100 معلم رياضيات يدرسون في المرحلة الثانوية وبطريقة عشوائية، وتم استخدام استبانة، وكان أهم نتائج الدراسة: أن محور "آراء المعلمين في التعلم عن بعد" محققاً بدرجة متوسطة، كان محور "أهمية التعلم عن بعد" محققاً بدرجة متوسطة، كذلك كان محور "الصعوبات التي تحد من استخدام التعلم عن بعد" محققاً بدرجة متوسطة.
2. وفي دراسة أجراها (Basilaia, Kvavadze, 2020) هدفت إلى دراسة تجربة الانتقال من التعليم في المدارس للتعلم عبر الإنترنت خلال انتشار وباء فيروس كورونا في جورجيا، حيث قامت بمناقشة نتائج التعليم عبر الإنترنت وتم استخدام منصتي EduPage و Gsuite في العملية التعليمية، وتوصل الباحثان إلى أن الانتقال بين التعليم التقليدي والتعليم عبر الإنترنت كان ناجحاً.
3. وأجرى (Hodges, Moore, Lockee, Trust, BondH, 2020) دراسة هدفت إلى الكشف عن الفرق بين التدريس عن بعد في حالات الطوارئ والتعليم عبر الإنترنت، حيث قام الباحثون بتصميم نموذج لقياس مدى نجاح تجارب التعليم عن بعد عبر الإنترنت، وخلصت

الدراسة إلى اختلاف تجارب التعلم عبر الإنترنت عن التعلم في حالات الطوارئ من حيث جودة التخطيط، ومن حيث الدورات المقدمة عبر الإنترنت استجابة لأزمة أو كارثة.

3. الإطار النظري

1.3 مفهوم التعليم عن بعد:

يرى كل من باسيلييا وكفافادزي (Basilaia & Kvavadze, 2020) أن التعليم الإلكتروني هو عملية منظمة تهدف إلى تحقيق النتائج التعليمية باستخدام وسائل تكنولوجية توفر صوتاً وصورة وأفلام وتفاعل بين المتعلم والمحتوى والأنشطة التعليمية في الوقت والزمن المناسب له. مما سبق ترى الباحثة أن التعلم عن بعد هو عملية نقل التعليم من شكله التقليدي في الصف، لمكان أكثر اتساعاً سواءً عن طريق الحاسب الحاسوب أو عن طريق الهواتف الذكية، وغيرها من الأدوات التكنولوجية المعاصرة، بهدف نقل عملية التعليم لأكبر قدر من المتعلمين.

2. أهداف التعليم عن بعد:

ويهدف التعليم عن بعد لتحقيق مجموعة من الأهداف منها (عثمان، 2007 : 50):

- ◆ تقديم الخدمات التعليمية لمن فاتهم فرصة التعليم في كافة مراحل التعليم.
- ◆ إيجاد الظروف المناسبة لحاجات الدارسين للاستمرار في التعليم عن بعد الذي يتصف بالمرونة، والقدرة على التكيف مع كافة الظروف التعليمية للدارسين.
- ◆ تقديم البرامج الثقافية لكافة الموظفين وتزويدهم بالمعرفة لاستخدام وسائل الاتصال الحديثة كالتلفاز والأقمار الصناعية.
- ◆ الإسهام في تعليم المرأة وتشجيعها على ذلك، ففي الدول النامية مازال تعليم المرأة يشكل مشكلة كبيرة لاسيما في بعض الجامعات الزراعية.
- ◆ مساهمة التطورات المعرفية والتكنولوجية المستمرة إلى عالم اليوم وما يحمله هذا القرن من تمزج هائل في الجوانب المعرفية، والتكنولوجية على كافة أنماط التعليم تحديداً كبيراً يشمل التطورات الحالية والمتوقعة.
- ◆ الإسهام في محو الأمية وتعليم الكبار، لاسيما في الدول النامية.

◆ تلبية حاجة سوق العمل باستشعار احتياجاته لفنيين واختصاصيين في مجالات محددة بتقديم البرامج التعليمية وفقاً لذلك وتقديم برامج التأهيل والتدريب لتحسين أداء العمل واكتساب المهارات الجديدة للمتعلمين.

3.3 خصائص التعليم عن بعد:

يرى ابو النصر (2017: 82) أن خصائص التعلم عن بعد هي كما يلي:

- ◆ المدرس هو موجه ومسهل وميسر لمصادر التعليم.
- ◆ المتعلم يتعلم عن طريق الممارسة والبحث الذاتي.
- ◆ المتعلم يتعلم مجموعة وتفاعل مع الآخرين.
- ◆ المتعلم يتعلم بطريقة مستقلة عن الآخرين وحسب ظروفه.
- ◆ المدرس في حالة تعلم مستمر أو متواصل حيث يبدأ بالتدريب الأولي ويستمر بدون انقطاع.
- ◆ المتعلم له فرصة الحصول على التعليم والمعرفة بدون عوائق مكانية أو زمانية ومدى الحياة.
- ◆ حل المشكلات، التحليل، التقييم، الإبداع.
- ◆ مراعاة الفروق الفردية.

4.3 فوائد ومميزات التعليم عن بعد:

للتعليم عن بعد العديد من المميزات والفوائد ذكر إسماعيل (2003: 10) مجموعة منها كانت كما يلي:

- ◆ الملائمة: بين المعلم والمتعلم.
- ◆ المرونة: إتاحة خيار المشاركة للمتعلم حسب رغبته.
- ◆ التأثير والفاعلية: له تأثيرات وفاعلية للمتعلم أكثر من التعليم التقليدي وذلك بسبب استخدام المتعلم الأساليب والتقنيات المناسبة في العملية التعليمية فيكون تفاعل بينهما وبالتالي تؤثر في تعليمه وتركيزه في المعلومات.

- ◆ التكلفة المادية: فأشكال التعليم عن بعد لا تكلف المال.
- ◆ تعدد الأساليب التعليمية فهناك العديد من الخيارات في طرق توصيل المادة التعليمية (بواسطة الحاسوب، برامج الكمبيوتر، شرائط الفيديو أو الكاسيت)

5.3 معوقات التعليم عن بعد:

يرى أبو النصر (2017: 92) أن هناك عدد من التحديات تواجه التعليم عن بعد وهي كما يلي:

- ◆ الحاجة للتدريب.
- ◆ الحاجة لبنية تكنولوجية.
- ◆ الحاجة إلى وجود اتصال بين الطلبة وشبكة الإنترنت.
- ◆ مشكلة عرض الموجة.
- ◆ الأمن.

ويرى كل من (Basilaia, Kvavadze, 2020) (Yulia,2020) أن التعليم الإلكتروني يمكن أن يكون فاعلاً إذا قام المعلمون بما يأتي:

- ◆ تنظيم المحتوى التعليمي: فقد يلجأ المعلمون إلى تبني تصميماً تعليمياً لإعداد مادة تعليمية تحقق الأهداف بفاعلية، ودراسة احتياجات الطلاب التعليمية، وتحديد الأهداف والوسائل المناسبة لتحقيقها، واختيار أدوات القياس والتغذية الراجعة.
- ◆ اختيار الوسائل التعليمية المناسبة: وفي التعليم الإلكتروني يتحدد اختيار الوسائل التعليمية باختيار البرمجية التعليمية المناسبة للتواصل، ووسيلة التواصل الفعالة والمنتشرة بين الطلبة.
- ◆ تحديد أدوات القياس: لأن التعليم الإلكتروني يعاني من ضعف في موثوقية التقييم وصعوبة ضبط تنفيذ الاختبارات، وتعذر عملية المراقبة تفادياً للغش، فقد يلجأ المعلمون إلى التقويم التكويني خلال التفاعل مع الطلبة، أو استخدام التقويم الحقيقي.

◆ تفريد التعلم وتلبية احتياجات وأنماط التعلم المختلفة: وذلك بمراعاة تنوع أنماط التعلم بين الطلبة، ومراعاة كفاياتهم الحاسوبية، ومراعاة ظروفهم من حيث أوقات الدراسة واختلاف جودة الشبكات والأجهزة لديهم.

◆ النمو المهني: وتحسين المعلم باستمرار لكفاياته الإلكترونية، وتحسين مستوى الجاهزية لاستخدام التكنولوجيا الحديثة في عملية التعليم.

4. الإطار التطبيقي:

1.4 عرض المؤسسة التعليمية محل الدراسة:

جامعة حكومية مقرها في مدينة أبها جنوب غربي المملكة العربية السعودية، تأسست عام 1419 هـ، خلال زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز حينما كان ولياً للعهد، وذلك في يوم الثلاثاء 1419/1/9 هـ المتضمن الموافقة على دمج فرعي جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وجامعة الملك سعود بمنطقة عسير تحت مسمى جامعة الملك خالد. وتعتبر جامعة الملك خالد من الجامعات الرائدة في تقديم الخدمات الإلكترونية، وخدمات التعلم عن بعد؛ ليس في المملكة العربية السعودية وحدها، بل تعدى ذلك لريادتها في هذا المجال لتنافس الجامعات العربية والعالمية، وتفوقت على الكثير من الجامعات المرموقة في هذا المجال.

ومن أبرز خدمات التعليم عن بعد والخدمات الإلكترونية التي تقدمها الجامعة ما يلي (موقع جامعة الملك خالد، 2020):

جدول رقم (1): ملامح التعليم عن بعد في جامعة الملك خالد

	الخدمة المقدمة	وصفها
1	Office 365	خدمة سحابية تتيح للطلاب وعضو هيئة التدريس الوصول للملفات المكتبية الخاصة بهم.
2	myApps	خدمة تتيح للطلاب تنزيل البرامج المكتبية والأكاديمية المرتبطة بمقرراتهم الدراسية على الأجهزة الشخصية وللموظفين وأعضاء هيئة التدريس تجميع كذلك
3	KKUx	منصة تساهم في تقديم أهم المهارات لوظائف المستقبل بمحتوى إلكتروني نوعي.
4	myKKU	خدمة توفرها الجامعة تمكن المستفيد من الحصول على التنبيهات وإيضاح الحضور والغياب والإنذارات والنتائج والمعاملات لكافة المستفيدين بالجامعة
5	التربية الميدانية	تهتم هذه البوابة بطلاب وطالبات الجامعة الذين وصلوا إلى المرحلة النهائية من دراستهم.

	الخدمة المقدمة	وصفها
6	أعذار الطلاب	تتيح هذه الخدمة للطلاب تقديم الأعذار للكلية وانتظار الرد بقبول العذر أو رفضه
7	راديو الجامعة	الخدمة عبارة عن بودكاست صوتي ومرئي يستطيع الشخص الاستماع للمحتوى.
8	مستودع الأبحاث	يمكن منسوبي الجامعة من رفع وإتاحة أبحاثهم وإنتاجهم العلمي على موقع الجامعة.
9	النماذج الإلكترونية	خدمة تساعد في عمل استبيانات ودراسات وجمع معلومات بطريقة سهلة.
10	البريد الإلكتروني	خدمة تقدمها الجامعة بالشراكة مع جوجل تمكن منسوبيها من الدخول على بريدهم الإلكتروني وإرسال واستقبال الرسائل بمساحة تبلغ 30 جيجا بايت
11	التقويم الأكاديمي	خدمة تمكن جميع منسوبي الجامعة من الإطلاع على التقويم الأكاديمي خلال الفصل.
12	المكتبات	بوابة إلكترونية تقدمها عمادة شؤون المكتبات تزودكم بأبرز المعلومات حول العمادة وما تبحثون عنه بكل سهولة ويسر.
13	بلاك بورد	بيئة لطرح المقررات والمحتوى الإلكتروني تساعد على التواصل بين عضو هيئة التدريس والطلاب من خلال أدوات اتصال تفاعلية
14	أكاديمياً	صفحة خدمات تسمح للطلاب التسجيل المباشر والدخول على مجموعة من الخدمات مثل (السجل الأكاديمي - تعديل جدول - معدل الغياب)
15	الدعم عن بعد	خدمة تقدمها تقنية المعلومات للدعم بالدخول على جهازك والتحكم به عن بعد.
16	صحيفة أفاق	هي خدمة مقدمة لجميع منسوبي الجامعة للإطلاع على صحيفة آفاق الأسبوعية
17	الاسم المستعار	عبارة عن عنوان بريد إضافي، يمكن استقبال الرسائل الإلكترونية من خلاله
18	دليل الاتصال	يسمح بالحصول على كافة بيانات الاتصال لمنسوبي الجامعة.
19	المقررات المفتوحة	قناة تعليمية تحتوي على عدد من المقررات الكاملة
20	تمكين	أحد قنوات عمادة التعلم الإلكتروني تسعى من خلالها لنشر ثقافة التعلم الإلكتروني.
21	جوائز التميز	بوابة إلكترونية يعرض من خلالها نماذج الترشيح لجوائز التميز بالجامعة.
22	المستجدين	مجموعة من المعلومات والخدمات التي تهتم الطالب المستجد
23	مفيد	خدمة تساعد في تكوين مجتمع افتراضي يساهم في إثراء التحصيل للطلبة فيما بينهم

المصدر: من تصميم الباحث

2.4 منهجية الدراسة:

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، ويحاول المنهج الوصفي التحليلي أن يقارن ويفسر ويقيم أملاً في التوصل إلى تعميمات ذات معنى يزيد بها رصيد المعرفة عن الموضوع.

أولاً: تصميم استبانة الدراسة

من أجل تحقيق أهداف الدراسة تم تطوير الاستبانة اعتماداً على مراجعة الدراسات السابقة، وتم تصميمها إلكترونياً وتم توزيعها ونشر الرابط الخاص بها إلكترونياً، وقد تكونت الاستبانة من قسمين رئيسيين هما: القسم الأول: وهو عبارة عن السمات الشخصية عن المستجيب (الجنس، العمر، المستوى الدراسي). اما القسم الثاني فهو عبارة عن محاور الدراسة، وتتكون الاستبانة من (24) فقرة موزعة على أربعة محاور هي:

- ◆ المحور الأول: الاستخدام الجيد لأدوات التعليم عن بعد ويتكون من (6) فقرات.
- ◆ المحور الثاني: المنفعة المدركة ويتكون من (6) فقرات.
- ◆ المحور الثالث: التفاعل ويتكون من (6) فقرات.
- ◆ المحور الرابع: البيئة الاجتماعية ويتكون من (6) فقرات.

ثانياً: صدق الاستبانة

- ويُقصد بصدق الاستبانة أن تقيس الاستبانة ما وضعت لقياسه، وقد تم ذلك بطريقتين:
- ◆ **صدق المحكمين:** تم التأكد من صدق الاستبانة من خلال عرضها على مجموعة من الخبراء وأعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك خالد، والذين أوصوا ببعض التعديلات لتكون على صورتها النهائية كما في الملاحق، وقد أجمع المحكمون على صدق الاستبانة.
 - ◆ **الاتساق الداخلي:** يُقصد به مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المحور الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وقد تم حساب الاتساق للاستبانة من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات محاور الاستبانة والدرجة الكلية للمحور ذاته.

أ- معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الأول والدرجة الكلية للمحور، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية $a = 0.05$ ، وبذلك يعتبر المحور صادقاً لما وضع لقياسه.

جدول (2) : معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الأول والدرجة الكلية للمحور الأول

الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
--------	----------------	---------------

يمكنني الرد على الأسئلة المطروحة والمناقشة مع الأستاذ الالكتروني.	.514**	دالة عند 0.01
يمكنني نشر سؤال أو طرح فكرة من خلال المناقشة مع الأستاذ الالكتروني.	.611**	دالة عند 0.01
يمكنني اجراء الواجبات والاختبارات الكترونيا وإكمالها	.871**	دالة عند 0.01
انتاجتي زادت من خلال التعلم الإلكتروني مع برنامج التعلم عن بعد،	.654**	دالة عند 0.01
يمكنني أن ألاحظ فعالية الفصول الدراسية عن بعد.	.524**	دالة عند 0.01
أستعين بمصادر المعلومات الالكترونية التي توفرها الجامعة لتحديث معارفي	.714**	دالة عند 0.01

الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $a=0.05$

ب- معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الثاني والدرجة الكلية للمحور، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية $a=0.05$ ، وبذلك يعتبر المحور صادق لما وضع لقياسه.

جدول (3): معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الثاني والدرجة الكلية للمحور الثاني

الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
حسب تجريبي، فاني اجد التعليم الالكتروني مفيد للغاية	.465**	دالة عند 0.05
التعليم الالكتروني يسمح باستعمال عدة وسائط (فيديوهات، روابط الكترونية، صور،...الخ) لدعم المحاضرة.	.566**	دالة عند 0.01
من خلال التعليم الالكتروني، الأستاذ يمكنه ان يرد بسرعة على أسئلة الطلبة	.701**	دالة عند 0.01
من خلال التعليم الالكتروني، استطيع أن أشارك بحيوية ونشاط في المناقشات مع الأستاذ والطلبة الكترونيا بدون ارتباك.	.663**	دالة عند 0.01
برنامج التعلم عن بعد يسمح بالاندماج الاجتماعي مع الجميع بطريقة فعالة	.498**	دالة عند 0.01
يساعد الأساتذة الطلاب في فهم الدروس حتى بعد نهاية الدرس وعبر التواصل الالكتروني.	.776**	دالة عند 0.01

الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $a=0.05$

ج- معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الثالث والدرجة الكلية للمحور، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية $a=0.05$ ، وبذلك يعتبر المحور صادق لما وضع لقياسه.

جدول (4) : معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الثاني والدرجة الكلية للمحور الثالث

الفقرة	معامل	مستوى الدلالة
--------	-------	---------------

الارتباط		
0.629**	دالة عند 0.01	من خلال التعلم عن بعد، اجد ان البرنامج يسير بشكل جيد
0.406**	دالة عند 0.05	من خلال التعلم عن بعد، اجد ان البرنامج يتميز بالنشاط والمشاركة
0.448**	دالة عند 0.05	من خلال التعلم عن بعد، تزيد قدرتي على التفكير النقدي في المقرر
0.673**	دالة عند 0.01	من خلال التعلم عن بعد، تزيد قدرتي على التحليل النقدي للقضايا المرتبطة بالمقرر
0.451**	دالة عند 0.01	أتعلم أن أقدر واحترم دائماً وجهات النظر المختلفة اثناء النقاش في المحاضرات
0.603**	دالة عند 0.01	يشركني الأساتذة في عملية البحث عن المعلومات للتركيز على تطبيقها عملياً

الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $a=0.05$

د- معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الرابع والدرجة الكلية للمحور، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية $a=0.05$ ، وبذلك يعتبر المحور صادق لما وضع لقياسه.

جدول (5): معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الثاني والدرجة الكلية للمحور الرابع

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	الفقرة
دالة عند 0.01	0.746**	تقدم الكلية أنشطة طلابية متنوعة تمكن للطلاب المشاركة فيها إلكترونياً
دالة عند 0.01	0.547**	البيئة التعليمية تسمح باستيعاب محتوى المقرر بشكل سهل
دالة عند 0.01	0.666**	البيئة التعليمية تسمح بزيادة معرفتي بالمقرر بشكل مستمر
دالة عند 0.01	0.565**	يزيد فضولي حول المقرر بشكل مستمر
دالة عند 0.05	0.442**	أنا راض عن طريقة التعليم والتعلم
دالة عند 0.01	0.681**	أنا راض عن محتوى المقرر

الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $a=0.05$

ثالثاً: ثبات الاستبانة

تم تقدير ثبات الاستبانة على أفراد العينة، وذلك باستخدام طريقتي معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية.

◆ طريقة التجزئة النصفية:

يُقصد بثبات الاستبانة أن تعطي هذه الاستبانة نفس النتيجة لو تم إعادة توزيع الاستبانة أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط أو بعبارة أخرى أن ثبات الاستبانة يعني الاستقرار في

نتائج الاستبانة وعدم تغييرها بشكل كبير غيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة عدة مرات خلال فترات زمنية معينة، حيث تم تجزئة فقرات الاستبانة إلى جزئين (الأسئلة ذات الأرقام الفردية، والأسئلة ذات الأرقام الزوجية)، ثم تم حساب معامل الارتباط بين درجات الأسئلة الفردية ودرجات الأسئلة الزوجية، وبعد ذلك تم تصحيح معامل الارتباط بمعادلة سبيرمان براون.

معامل الارتباط المعدل $2r/1+r$ حيث r معامل الارتباط بين درجات الأسئلة الفردية ودرجات الأسئلة الزوجية، وتم الحصول على النتائج الموضحة في الجدول التالي:

جدول (6) طريقة التجزئة النصفية لقياس ثبات الاستبانة

المحور	معامل الارتباط قبل التعديل	معامل الارتباط بعد التعديل
الاستخدام الجيد لأدوات التعليم عن بعد	0.644	0.748
المنفعة المدركة	0.647	0.869
التفاعل	0.538	0.741
البيئة الاجتماعية	0.599	0.880
جميع محاور الاستبانة	0.623	0.875

يتضح من النتائج في الجدول السابق أن قيمة معامل الارتباط المعدل (سبيرمان مقبول ودال إحصائياً)، وبذلك تم التأكد من صدق وثبات استبانة الدراسة مما يجعلنا على ثقة تامة بصحة الاستبانة وصلاحياتها لتحليل النتائج والإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها.

♦ طريقة ألفا كرونباخ:

تم استخدام طريقة أخرى لحساب الثبات، وكانت النتائج كما في الجدول الآتي، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

جدول (7) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة

المحور	معامل ألفا
الاستخدام الجيد لأدوات التعليم عن بعد	0.855
المنفعة المدركة	0.778
التفاعل	0.810
البيئة الاجتماعية	0.901

0.836

جميع محاور الاستبانة

الثبات= الجذر التربيعي الموجب لمعامل ألفا كرونباخ
يتضح من النتائج الموضحة في الجدول السابق أن قيمة معامل ألفا كرونباخ كانت مرتفعة لكل محور من محاور الاستبانة، كذلك كانت قيمة معامل ألفا لجميع فقرات الاستبانة كانت (0.836)، وهذا يعني أن معامل الثبات مرتفع، وتكون الاستبانة في صورتها النهائية، وبذلك قد تم التأكد من صدق وثبات استبانة الدراسة مما يجعلنا على ثقة تامة بصحة الاستبانة وصلاحيها لتحليل النتائج والإجابة على أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها.

رابعاً: تحليل عينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب الدراسات العليا في جامعة الملك خالد بالملكة العربية السعودية، تم اختيار عينة عشوائية بسيطة مكونة لمجتمع الدراسة تتكون من (67) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا بجامعة الملك خالد.

جدول رقم (8) توزيع عينة الدراسة بناءً على متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية%
ذكر	59	88.1
أنثى	8	11.9
Total	67	100.0

جدول رقم (9) توزيع عينة الدراسة بناءً على متغير العمر

العمر	التكرار	النسبة المئوية%
من 20-30 سنة	17	25.4
من 30-40 سنة	41	61.2
من 40-50 سنة	8	11.9
50 سنة فأكثر	1	1.5
Total	67	100.0

جدول رقم (10) توزيع عينة الدراسة بناءً على متغير المستوى الدراسي

النسبة المئوية%	التكرار	المستوى الدراسي
0	0	المستوى الاول
3.0	3.0	المستوى الثاني
49.3	46.3	المستوى الثالث
100.0	50.7	المستوى الرابع
100.0	67	Total

5.4 عرض النتائج ومناقشتها:

يتناول هذا القسم عرض وتحليل لأهم النتائج الاحصائية التي، وبناءً على تحليل نتائج الدراسة حيث أنه قد استخدم مقياس ليكرت الخماسي في إعداد أداة الدراسة، فقد تبنت الدراسة المعيار الموضح في الجدول رقم (11)، للحكم على اتجاه كل فقرة عند استخدام مقياس ليكرت الخماسي، وذلك بالاعتماد بشكل رئيسي على قيمة الوسط الحسابي والوزن النسبي لتحديد مستوى الموافقة على فقرات ومجالات الدراسة،

جدول رقم (11): سلم المقياس المستخدم في الدراسة

المستوى	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
الوسط الحسابي	أقل من 1.97	1-80 إلى 2.59	2.60 إلى 3.39	3.40 إلى 4.19	أكثر من 4.20
الوزن النسبي	أقل من 35.8%	36% إلى 51.9%	52% إلى 67.9%	68% إلى 83.9%	أكثر من 84%

وهذا يعطي دلالة إحصائية على أن:

- المتوسطات التي تقل عن (1.79) تدل على وجود معارضة شديدة على الفقرة أو فقرات المحور ككل.
- المتوسطات المحصورة بين (1-80 إلى 2.59) تدل على وجود معارضة على الفقرة أو فقرات المحور ككل.

- المتوسطات المحصورة بين (2.60 إلى 3.39) تدل على حيادية على الفقرة أو فقرات المحور ككل.
- المتوسطات المحصورة بين (3.40% إلى 4.19) تدل على الموافقة على الفقرة أو فقرات المحور ككل.
- المتوسطات التي تزيد عن (4.20%) تدل على الموافقة الشديدة على الفقرة أو فقرات المحور ككل.

تحليل نتائج المحور الأول: (الاستخدام الجيد لأدوات التعليم عن بعد)

قام الباحث بإيجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لفقرات المحور الأول وللمحور ككل، وذلك حسب ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (12)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب للمحور الأول

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	يمكنني الرد على الأسئلة المطروحة والمناقشة مع الأستاذ الإلكتروني.	3.77	1.36	75.4	2
2	يمكنني نشر سؤال أو طرح فكرة من خلال المناقشة مع الأستاذ الإلكتروني.	3.61	1.43	72.2	3
3	يمكنني اجراء الواجبات والاختبارات الكترونيا وإكمالها	3.95	1.408	79	1
4	انتاجيتي زادت من خلال التعلم الإلكتروني مع برنامج التعلم عن بعد،	3.23	1.442	64.6	5
5	يمكنني أن ألاحظ فعالية الفصول الدراسية عن بعد.	3.29	1.475	65.8	4
6	أستعين بمصادر المعلومات الالكترونية التي توفرها الجامعة لتحديث معارفي	3.11	1.494	62.2	6
المحور الأول		3.49	1.435	69.87	

أشارت النتائج لأن مستوى استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات المحور الأول بلغت مستوى موافق، وهذا يدل على أن الاستخدام الجيد لأدوات التعليم عن بعد كان بوسط حسابي (3.49) ووزن نسبي (69.87%)، وقد حصلت الفقرة (3) والتي نصها " يمكنني اجراء الواجبات والاختبارات الكترونيا وإكمالها " على الترتيب الأول حسب الوزن النسبي، وكانت نسبتها المئوية (79%)، وحصلت الفقرة رقم (6) والتي نصها " أستعين بمصادر المعلومات الالكترونية التي توفرها الجامعة لتحديث معارفي " على الترتيب الأخير حسب الوزن النسبي، وكانت نسبتها المئوية (62.2%).

تحليل نتائج المحور الثاني: (المنفعة المدركة)

قام الباحث بإيجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لفقرات المحور الثاني وللمحور ككل، وذلك حسب ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (13): الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب للمحور الثاني

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	حسب تجريبي، فاني اجد التعليم الالكتروني مفيد للغاية	3.19	1.341	63.8	4
2	التعليم الالكتروني يسمح باستعمال عدة وسائط (فيديوهات، روابط الكترونية، صور،...الخ) لدعم المحاضرة.	3.6	1.26	72	1
3	من خلال التعليم الالكتروني، الأستاذ يمكنه ان يرد بسرعة على أسئلة الطلبة	3.34	1.354	66.8	2
4	من خلال التعليم الالكتروني، استطيع أن أشارك بحيوية ونشاط في المناقشات مع الأستاذ والطلبة الكترونيا بدون ارتباك.	3.29	1.407	65.8	3
5	برنامج التعلم عن بعد يسمح بالاندماج الاجتماعي مع الجميع بطريقة فعالة	3.11	1.38	62.2	5
6	يساعد الأساتذة الطلاب في فهم الدروس حتى بعد	3.03	1.493	60.6	6

نهاية الدرس وعبر التواصل الالكتروني.				
المحور الثاني	3.26	1.373	65.2	

أشارت النتائج لأن مستوى استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات المحور الثاني بلغت مستوى محايد، وهذا يدل على أن المنفعة المدركة كانت بوسط حسابي (3.26) ووزن نسبي (65.2%). وقد حصلت الفقرة (2) والتي نصها " التعليم الالكتروني يسمح باستعمال عدة وسائط (فيديوهات، روابط الكترونية، صور،...الخ) لدعم المحاضرة " على الترتيب الأول حسب الوزن النسبي، وكانت نسبتها المئوية (72%). وحصلت الفقرة رقم (6) والتي نصها " يساعد الأساتذة الطلاب في فهم الدروس حتى بعد نهاية الدرس وعبر التواصل الالكتروني " على الترتيب الأخير حسب الوزن النسبي، وكانت نسبتها المئوية (60.6%).

تحليل نتائج المحور الثالث: (التفاعل)

قام الباحث بإيجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لفقرات المحور الأول وللمحور ككل، وذلك حسب ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (14)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب للمحور الثالث

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	من خلال التعلم عن بعد، اجد ان البرنامج يسير بشكل جيد	3.4	1.384	68	2
2	من خلال التعلم عن بعد، اجد ان البرنامج يتميز بالنشاط والمشاركة	3.15	1.502	63	3
3	من خلال التعلم عن بعد، تزيد قدرتي على التفكير النقدي في المقرر	3.05	1.52	61	5
4	من خلال التعلم عن بعد، تزيد قدرتي على التحليل النقدي للقضايا المرتبطة بالمقرر	2.89	1.516	57.8	6
5	أتعلم أن أقدر واحترم دائماً وجهات النظر المختلفة اثناء النقاش في المحاضرات	3.47	1.315	69.4	1

6	يشركني الأساتذة في عملية البحث عن المعلومات للتركيز على تطبيقها عملياً	3.1	1.327	62	4
المحور الثالث		3.177	1.427	63.53	

أشارت النتائج لأن مستوى استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات المحور الثالث بلغت مستوى محايد، وهذا يدل على أن التفاعل كان بوسط حسابي (3.177) ووزن نسبي (63.53%)، وقد حصلت الفقرة (5) والتي نصها " أتعلم أن أقدر واحترم دائماً وجهات النظر المختلفة اثناء النقاش في المحاضرات " على الترتيب الأول حسب الوزن النسبي، وكانت نسبتها المئوية (69.4%)، وحصلت الفقرة رقم (4) والتي نصها " من خلال التعلم عن بعد، تزيد قدرتي على التحليل النقدي للقضايا المرتبطة بالمقرر " على الترتيب الأخير حسب الوزن النسبي، وكانت نسبتها المئوية (57.8%).

تحليل نتائج المحور الرابع: (البيئة الاجتماعية)

قام الباحث بإيجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لفقرات المحور الأول وللمحور ككل، وذلك حسب ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (15) الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب للمحور الرابع

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	تقدم الكلية أنشطة طلابية متنوعة تمكن للطلاب المشاركة فيها إلكترونياً	2.77	1.396	55.4	6
2	البيئة التعليمية تسمح باستيعاب محتوى المقرر بشكل سهل	2.81	1.424	56.2	5
3	البيئة التعليمية تسمح بزيادة معرفتي بالمقرر بشكل مستمر	2.97	1.379	59.4	4
4	يزيد فضولي حول المقرر بشكل مستمر	3.16	1.357	63.2	1
5	أنا راض عن طريقة التعليم والتعلم	3	1.379	60	3
6	أنا راض عن محتوى المقرر	3.03	1.425	60.6	2
المحور الرابع		2.957	1.393	59.13	

أشارت النتائج لأن مستوى استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات المحور الرابع بلغت مستوى محايد، وهذا يدل على أن البيئة الاجتماعية كانت بوسط حسابي (2.957) ووزن نسبي

(59.13%)، وقد حصلت الفقرة (4) والتي نصها "يزيد فضولي حول المقرر بشكل مستمر" على الترتيب الأول حسب الوزن النسبي، وكانت نسبتها المئوية (63.2%)، وحصلت الفقرة رقم (1) والتي نصها "تقدم الكلية أنشطة طلابية متنوعة تمكن للطلاب المشاركة فيها الكترونيا" على الترتيب الأخير حسب الوزن النسبي، وكانت نسبتها المئوية (55.4%).

5. الخاتمة

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. يوجد استخدام جيد لأدوات التعليم عن بعد بدرجة مرتفعة، بوسط حسابي (3.49) ووزن نسبي (69.87%).
2. توجد منفعة مدركة للتعليم عن بعد بدرجة متوسطة، بوسط حسابي (3.26) ووزن نسبي (65.2%).
3. يوجد تفاعل في التعليم عن بعد بدرجة متوسطة، بوسط حسابي (3.177) ووزن نسبي (63.53%).
4. توجد بيئة اجتماعية للتعليم عن بعد بدرجة متوسطة، بوسط حسابي (2.957) ووزن نسبي (59.13%).

من خلال النتائج التي تم التوصل إليها يوصي الباحث بما يلي:

1. العمل على تركيز الجهود لتطوير التعلم عن بعد في المملكة العربية السعودية من خلال الاطلاع على تجارب الدول المتقدمة في هذا المجال.
2. توفير الامكانيات التكنولوجية والمادية للقيام بتطوير التعلم عن بعد في المملكة العربية السعودية.
3. القيام باستخدام التعلم المدمج الذي يجمع بين التعلم الواجهي والتعلم الالكتروني عن بعد في جميع المراحل الدراسية لما له من أثر في تنمية روح البحث العلمي لدى الطلبة من شتى المراحل.

4. القيام بعقد دورات تدريبية تهدف إلى تنمية مهارات المدرسين في شتى المراحل على الاستخدام الأمثل للأجهزة التكنولوجية الحديثة التي تستخدم في التعليم عن بعد.
5. الاستعانة ببعض الخبراء لتوفير بيئة آمنة تكنولوجيا وتسهم في الحفاظ على سرية المعلومات التي تستخدم في التعلم عن بعد بما يخدم المصلحة العامة لعملية التعليم.

قائمة المراجع:

1. أبو النصر، مدحت، التدريب عن بعد بوابتك لمستقبل أفضل، المجموعة العربية للتدريب والنشر، (القاهرة: المجموعة العربية للتدريب، 2017)
2. إسماعيل، فادي، البنية التحتية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعلم والتعليم عن بعد، الندوة الإقليمية حول توظيف تقنيات المعلومات والاتصالات في التعليم والتعلم عن بعد، 2003 جامعة دمشق، سوريا .
3. جامعة الملك خالد (د.ت). دليل إرشادي، موقع جامعة الملك خالد: www.kku.edu.sa
4. السردى، همام، واقع استخدام التعليم عن بعد من وجهة نظر المعلمين بدولة فلسطين في ظل جائحة كورونا، المؤتمر العلمي الأول عبر منصات التعليم الإلكتروني نحو رؤية مستقبلية ما بعد كوفيد 19، 2020، الأكاديمية الأمريكية للتعليم العالي والتدريب، العراق.
5. سفر، صالحه، إشراف التربوي عن بعد بين الأهمية والممارسة ومعوقات استخدامه، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية، 2008.
6. القحطاني، ابتسام، واقع استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية، 2010
7. هريدي، مصطفى، فعالية برنامج مقترح للتدريب عن بعد لمعلمي الرياضيات على استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تنمية المفاهيم والمهارات الرياضية اللازمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية، كلية التربية، جامعة قناة السويس، مصر. 2013.

8. Basilaia, G., & Kvavadze, D. (2020). Transition to Online Education in Schools during a SARS-CoV-2 Coronavirus (COVID-19) Pandemic in Georgia. *Pedagogical Research*, 5(4), em0060. <https://doi.org/10.29333/pr/7937> Retrieved, 27/5/2020.
9. Hodges, C., Moore, S. Lockee, B., Trust, T., Bond, A. (2020). *The Difference Between Emergency Remote Teaching and Online Learning*
10. Koumi, J (2015). *Designing Educational Video and Multimedia for Open and Distance Learning*. Routledge, England.
11. Yulia, H. (2020). Online Learning to Prevent the Spread of Pandemic Corona Virus in Indonesia. *ETERNAL (English Teaching Journal)*. 11(1) .